

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والثلاثين  
بعد الاربعمئة

المعقودة في قصر الامم ، جنيف ،  
يوم الجمعة ، ٢٨ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، الساعة ١٧/٠٠

الرئيس: السيد بيير موريل ( فرنسا )

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٤٣٥ لمؤتمر نزع السلاح • وطبقا لبرنامج العمل ، سينظر المؤتمر اليوم ، ويعتمد ، تقارير الهيئات الفرعية المخصصة ، والتقارير الخاص بالبرنامج الشامل لنزع السلاح المقدم الى الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة والتقارير السنوي المقدم الى الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة •

وكما سبق أن أعلنت في الجلسة العامة أمس ، فأنني سأعرض الآن على المؤتمر ، للاعتماد ، تقارير اللجان المخصصة بترتيب تقديمها من رئيس كل لجنة •

واقترح الآن أن نبدأ في اعتماد هذه التقارير • وأول هذه التقارير ، تقرير اللجنة المخصصة المعنية بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، الوارد في الوثيقة CD/786 •

هل هناك وفود ترغب في أخذ الكلمة قبل أن نعتد تقرير اللجنة المخصصة ؟

إذا لم تكن هناك اعتراضات ، فسأعتبر أن المؤتمر قد اعتمد التقرير •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ): هل هناك وفود ترغب في أخذ الكلمة بعد اعتماد التقرير ؟

أعطي الكلمة الآن الى ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية •

السيد لودكينغ ( جمهورية ألمانيا الاتحادية ): السيد الرئيس ، مع اقتراب دورة هذا العام من نهايتها أود أن أعرب لكم عن شكرنا على ما أبدىتموه من مهارة ونشاط في توجيه أعمالنا خلال هذه المرحلة الدقيقة ، والصعبة أحيانا ، من مراحل صياغة التقارير • فقد أسهمت مساهماتنا قيما في انجاح أعمال مؤتمرنا هذا •

ان المجموعة الغربية تدرك أن النتائج التي حققناها هذا العام ربما لا تلبي جميع التوقعات • ولكن لا يسعنا الا أن نشيد بتحقيق تقدم هام في عدد من مجالات أعمالنا •

وبالأمس ، ذكرنا السفير ايكبوس ، في معرض تقديم تقرير اللجنة المخصصة المعنية بالأسلحة الكيميائية ، بالمدى الذي وصلت اليه المفاوضات حيث كان الرئيس الأخير لثلاث سنوات مضت • وأشار الى أننا اليوم أنجزنا مرحلة كبيرة باعداد مشروع نص يتضمن معظم العناصر • ولم يعد ابرام اتفاقية للحظر الشامل للأسلحة الكيميائية - وهو مسألة توليها البلدان الغربية أولوية قصوى - هدفا بعيدا ، وانما أصبح امكانية فعلية •

ومما يبشر بالنجاح أيضا ، مع نهاية هذه الدورة ، ما يبدو من حسن احتمالات التوصل الى اتفاق في المفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، والتي ستفضي الى القضاء على فئة كاملة من الأسلحة النووية ، وهذا ، في رأينا ، يعزز مصداقية النهج الذي نتبعه في سبيل وقف سباق التسلح النووي •

ونحن نعتقد أن السبيل الى احراز تقدم في مجال نزع السلاح هو اتباع نهج مدروس يستهدف التوصل الى اتفاقات واقعية متوازنة وفعالة ، تضمن الاستقرار والسلم في جميع أنحاء العالم بتوالي تناقص الأسلحة •

وتعتبر المجموعة الغربية أن المؤتمر ، في نهاية الدورة ، في وضع أفضل مما كان عليه في بدايتها • بيد أنه لا مجال للشعور بالرضا • فنحن نستطيع أن نحسن أداءنا في العام المقبل • وينبغي أن نهتم جميعا بأن يكون التقرير الذي سنقدمه عن أعمال المؤتمر الى الدورة الاستثنائية الثالثة لنزع السلاح ، المقرر عقدها في الصيف القادم ، تقريراً مشرفاً •

وقبل أن أختتم كلمتي أرجو أن تسمحوا لي كذلك بأن أودع روعاء الوفود الذين ينتهني اشتراكهم في المؤتمر بنهاية هذه الدورة • وأود أن أعرب عن تقدير وفدي للاسهام القيم الذي أسهم به في قضيتنا المشتركة السفير الفراجي من مصر والسفير بيسلي من كندا والسفير توربانسكي من بولندا • ويسرنا أيضا أن نشكر لهم صداقتهم وتعاونهم ونتمنى لهم جميعا التوفيق في أعمالهم المقبلة •

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ): اقترح الآن أن ننظر، في اعتماد تقرير اللجنة المختصة المعنية بالأسلحة الكيميائية ، الوارد في الوثيقة CD/782 • هل توجد وفود ترغب في أخذ الكلمة قبل اعتماد تقرير اللجنة ؟ أعطي الكلمة الآن الى ممثل فرنسا •

السيد ديلا بوم ( فرنسا ) ( الكلمة بالفرنسية ): السيد الرئيس ، قبل أن نبدي موافقتنا التامة على نص تقرير اللجنة المختصة للأسلحة الكيميائية ، الذي يعتبر علامة ايجابية جدا على طريق اعداد اتفاقية الحظر التي نتطلع اليها جميعا ، أجد لزاما علي أن أبدي تعليقا ، باسم الوفد الفرنسي ، على نقطة معينة أثارت عند تقديم رئيس اللجنة للتقرير في ٢٧ آب / أغسطس • وملاحظتي أن رئيس اللجنة قال ، في تعليقه على المادة الرابعة ، اننا الآن في وضع يوجد فيه بلد واحد مازالت لديه بعض التحفظات بشأن الاعلان علنا عن موقع جميع المخزونات وقبل التحقق من جميع المخزونات خلال ٣٠ يوما من بدء نفاذ الاتفاقية " • وهذه الإشارة المريحة جدا تتعلق بالموقف الفرنسي الذي أفرد بذاته ولخص تلخيصا غير ملائم •

وأود أن أشير في بادئ الأمر الى أن الرئيس لم يقم ، في أي وقت خلال عرضه للتقرير ، أي وفد آخر في حين أن بلدانا متنوعة قد اتخذت هي أيضا ، بالنسبة لنقاط عديدة ، موقفا محددا للغاية • ومن ثم ، يشكل هذا التصرف ، فيما يخص وفدنا ، تفرقة يوءسف لها في المعاملة • ولا أعتقد أن نهجا كهذا خليق بتيسير سلاسة المفاوضات •

وأود الآن أن أذكر بالوقائع • فقد أعلن الوفد الفرنسي أنه على استعداد لقبول الاعلان عن موقع المخزونات اعتبارا من اليوم الثلاثين لنفاذ الاتفاقية • وانطلاقا من العرض المبدئي الذي قدمه بالنسبة لمجموع المخزونات ، اقترح الوفد في وثيقة العمل CD/757 المؤرخة في ١١ حزيران / يونيه الماضي ، ايلاء اهتمام خاص الى دراسة أساليب الاعلان عن مخزونات الأمن : فالى جانب قبولنا لامكانية الاعلان العلني والتام عن هذه المخزونات ، أكدنا على أنه من الأفضل الا يكون هذا الاعلان علنيا لأسباب أمنية ، واللجوء الى ما يسمى باجراء المظاريف المغلقة • وعلى أية حال ، وحتى بالنسبة لهذا الاجراء الشكلي ، سيتم ابلاغ السلطة الدولية بموقع المخزون الذي يكون خاضعا للتفتيش بالتحدي •

ولئن كنا طرحنا ما طرحناه بشأن مسألة الاعلان عن الموقع ، فانما أردنا ابراز أهمية المسائل الأمنية • وقد لاحظت ، فضلا عن ذلك ، أن العرض الذي قدمه الرئيس يشير في الصفحة ٤

وفي الفقرة الأخيرة الى أن المسألة موضع النقاش والخاصة بترتيب تدمير المخزونات ترتبط بالاهتمامات الأمنية الأساسية • وأود أن أذكر ، على وجه التحديد ، بأن موقفنا الخاص بتحديد الموقع يجب أن يفهم بالترابط المباشر مع النقاش الدائر حالياً حول هذه النقطة التي دعا بشأنها الرئيس نفسه جميع الوفود الى الدراسة المتأنية للفقرات ذات الصلة بها في التقرير والسعي الى ايجاد حلول مقبولة من جميع الاطراف •

وايجازا للقول ، فان موقفنا بشأن تحديد الموقع ، وهو موقف تطور بشكل ملموس خلال هذا العام ، يعتبر جانبا محددا من جوانب المناقشة العامة بشأن الأمن •

وسواء من حيث الشكل أم من حيث الموضوع ، يبدو لنا أن التعليق على مشروع المادة الرابعة ، الذي يمس بلدي ، تعليق يدعو الى الأسف وكان يمكن تفاديه •

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : هل توجد وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة قبل أن نعتد التقرير ؟ اذا لم تكن هناك اعتراضات ، فسأعتبر أن المؤتمر قد اعتمد هذا التقرير •  
وقد تقرر ذلك •

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : هل توجد وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة بعد اعتماد التقرير ؟ بما أن الأمر ليس كذلك ، فعلينا الآن أن نعتد الوثيقة CD/783 التي تتضمن تقرير اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح •  
هل توجد وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة الآن ؟  
اذا لم تكن هناك اعتراضات ، فسأعتبر أن المؤتمر قد اعتمد هذا التقرير •  
وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : هل توجد وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة بعد اعتماد التقرير ؟

بذلك نكون قد انتهينا من النظر في التقارير المقدمة من اللجان المخصصة الى المؤتمر •  
ننتقل الآن الى النظر في التقريرين المقدمين الى الدورة الحادية والاربعين والدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، واعتمادهما • ويرد مشروعا التقريرين في الوثيقتين CD/WP.287/Rev.1 و CD/WP.288/Rev.1 • وقد تم توزيعهما اليوم في رفوف التوزيع المخصصة للوفود ، ووزعا مرة أخرى داخل القاعة بعد ظهر اليوم • وستضمن الوثيقة الرسمية ، التي تحتوي على التقرير المقدم الى الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة ، تقرير اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذي اعتمدناه توا • وستتبع الأمانة نفس الاجراء فيما يتعلق بالتقرير السنوي للمؤتمر الى الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة ، الذي سيتضمن أيضا تقارير سائر اللجان المخصصة • وبالطبع ستقوم الامانة باستكمال الفراغات التي توجد في نص مشروع التقريرين •  
أما التصويبات البسيطة التي ترغب الوفود في ادخالها على النص ، بما في ذلك مسائل التنسيق بين النصوص المترجمة ، فينبغي ابلاغها مباشرة الى الامانة التي ستتخذ بمدها ما يلزم من تدابير •

وأطرح الآن على المؤتمر ، بغية الاعتماد ، مشروع التقرير المقدم الى الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، والوارد في الوثيقة CD/WP.287/Rev.1 .

هل توجد وفود ترغب في أخذ الكلمة قبل أن نعتد التقرير ؟

إذا لم تكن هناك اعتراضات ، فسأعتبر أن المؤتمر قد اعتمد التقرير .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : هل توجد وفود ترغب في أخذ الكلمة بعد اعتماد التقرير ؟ نبدأ الآن في اعتماد مشروع التقرير السنوي الى الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، بالصيغة التي ورد بها في الوثيقة CD/WP.288/Rev.1 . هل توجد وفود ترغب في أخذ الكلمة قبل اعتماد التقرير ؟

إذا لم تكن هناك اعتراضات ، فسأعتبر أن المؤتمر قد اعتمد تقريره السنوي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : هل توجد وفود ترغب في أخذ الكلمة بعد اعتماد التقرير ؟ أعطي الكلمة لممثل الجزائر .

السيد بلعيد ( الجزائر ) ( الكلمة بالفرنسية ) : السيد الرئيس ، الآن وقد أشرفنا على اختتام أعمال دورة ١٩٨٧ لمؤتمر نزع السلاح يتر وفدي ، بوصفه منسق مجموعة ال ٢١ ، أن يهنئكم على الكفاءة والنزاهة اللتين أبديتهما في الاضطلاع بولايتكم كرئيس للمؤتمر . فبفضل براعتكم الدبلوماسية وتعاون الوفود ، نجح المؤتمر في اعداد واعتماد تقريره لعام ١٩٨٧ في المهلة المحددة . ولست بصدد اجراء تقييم هنا للأعمال التي انجزناها . ولكنني أود أن أبرز ما تحقق من تقدم في اطار اعداد اتفاقية بشأن حظر الاسلحة الكيميائية .

بيد أن علينا أن نشير الى عدم امكانية تحقيق تقدم مماثل ، ولاسيما بالنسبة لمسائل تعلق عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجموعة ال ٢١ أهمية خاصة ، ألا وهي الاسلحة النووية . ويجدونا الأمل في مزيد من النجاح للأعمال المقبلة بشأن مختلف النقاط ، بفضل اسهام جميع الوفود .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة للاعراب عن أسفنا لانتهاء مهمة ممثلين بارزين في المؤتمر . وأشير هنا الى السفير الفرارجي من مصر والسفير بيسلي من كندا والسفير كرومارتي من المملكة المتحدة والسفير دنابالا من سري لانكا والسفير تون وي من نيجيريا والسفير توربانسكي من بولندا . فقد لمسنا جميعا الصفات المهنية والانسانية التي يتحلى بها هؤلاء الممثلون البارزون ، كما لمسنا اسهامهم في أعمالنا . ونأسف لأن المؤتمر لن يتاح له الاستفادة من وجودهم معنا ونتمنى لهم النجاح الباهر في مهامهم الجديدة .

واسمحوا لي قبل أن أختتم ، السيد الرئيس ، أن أوجه من خلالكم شكر مجموعة ال ٢١ الى السفير كوماتينا ، الأمين العام للمؤتمر ، والسفير بيراساتيغي ، الأمين العام المساعد ، والى جميع أعضاء الامانة . وأخيرا أود أن أشكر المترجمين الفوريين والتحريريين ، على اسهامهم الفعال في أعمالنا .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ): أشكر ممثل الجزائر ، وأشكره على كلماته الطيبة التي وجهها الى الرئيس • وأعطي الكلمة لممثلة الصين •

السيدة وانغ ( الصين ) ( الكلمة بالصينية ): السيد الرئيس ، مع اقتراب نهاية دورة مؤتمر نزع السلاح ، أود أن أعرب لكم باسم الوفد الصيني عن تقديرنا وتهانينا لكم على العمل الرائع الذي اضطلعتم به وعلى ما أبديتموه من مهارات عظيمة خلال آخر وأصعب شهر في هذه الدورة • واننا ، شأننا في ذلك شأن سائر الوفود ، نشعر بالارتياح لأن هذه الدورة من دورات مؤتمر نزع السلاح قد استطاعت انجاز مهمة صياغة التقرير على نحو أسهل منه في السنوات السابقة • وهذا يعزى الى مهارتكم الدبلوماسية ، كما يعزى الى المناخ الدولي العام المنفرج نسبيا الذي جرت فيه أعمال الدورة •

وبالرغم من أن الدورة قد أحرزت بعض النجاح في أعمالها الموضوعية ، ولاسيما فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية ، فإن التقدم الذي استطاعت احرازه لايزال الى حد بعيد دون الآمال العظام التي تقنا اليها في المرحلة الاولى من الدورة ، وبصفة خاصة لم يتم احرار سوى قدر ضئيل من التقدم في مجالي الاسلحة النووية والفضاء الخارجي • والمهمة الملقة على عاتقنا لاتزال مهمة ضخمة ، ويتعين علينا بذل المزيد من الجهود •

وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكري للسفير كوماتينا ، الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح ، وللوزير بيراساتيغي ، نائب الأمين العام ، ولموظفي الأمانة والمترجمين التحريريين والشفويين على العمل الضخم والمفيد الذي اضطلعوا به •

وأخيرا ، أود أن أعرب عن أسفي لمغادرة سفير كندا السيد بيسلي وسفير بولندا السيد توربانسكي ، وأن أتمنى لهما النجاح في مهام جديدة •

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ): أشكر ممثلة الصين على بيانها وعلى الكلمات الطيبة التي وجهتها الى الرئيس • هل يرغب أي وفد آخر في طلب الكلمة ؟ مادام الأمر ليس كذلك ، اسمحوا لي أن أبدي وفقا للممارسة المتبعة بعض الملاحظات لاختتام هذا الشهر الذي توليت فيه الرئاسة •

لقد وصلنا الى ختام دورة نشطة جدا وغنية بالتطورات المبشرة ولكن المخيبة للآمال أيضا في جوانب معينة • وأعتقد أننا جميعا ، باعتماد تقرير المؤتمر ، نشاطر بعضا البعض بفوارق طفيفة في هذا التقييم الايجابي نوعا ما •

والواقع أنني لا أعتزم استخلاص الدروس المستفادة من الشهور الستة التي استغرقتها دورة عام ١٩٨٧ ، فقد اضطلع بذلك ثلاثة من الزملاء الموقرين ، كل بأسلوبه الخاص ، ببلاغة وفطنة ، خلال شهر آب / أغسطس الحالي قبل مغادرة المؤتمر • وقد كان في مجمل هذه الاسهامات الثلاثة مادة فكرية غنية من المفيد أن يستلهم منها تفكيرنا في أعمال المؤتمر • وأود أن أشكر مرة أخرى السفير الفراجي والسفير توربانسكي والسفير بيسلي للعمل الذي قدموه على هذا النحو بالنسبة للمستقبل •

ومن جانبي ، أود فقط قبل تناول بعض النقاط المنهجية المحددة فيما يتعلق بشهر آب / أغسطس أن أبدي بعض الملاحظات ذات الطابع السياسي العام بشأن دورة هذا العام •

وأول ملاحظة هي أن ممثلي الحكومات الذين حضروا للدلاء بكلماتهم أمام المؤتمر كانوا كثيرين بل وكثيرين جدا : فبالرجوع الى قائمة المتكلمين منذ بداية العام أرى وزراء خارجية فرنسا ، والمين ، وتشيكوسلوفاكيا ، وهولندا ، ووزيري الدولة في المملكة المتحدة والهند ، ووزراء خارجية بلجيكا ، وايران ، والاتحاد السوفياتي ، والسويد . كما كان للمؤتمر أخيرا وبوجه خاص شرف استقبال أحد رؤساء الدول لأول مرة وهو رئيس جمهورية الأرجنتين ، فخامة السيد الفونسين . وأعتقد أن هذه الزيارات اجمالا ، التي يفوق عددها الزيارات في العام الماضي ، انما يعرب عن تزايد اهتمام المجتمع الدولي بأعمال المؤتمر .

وبالمقابل ، وهذه ملاحظتي الثانية ، فقد استفاد المؤتمر بلا شك من التطور الذي حدث مؤخرا في الوضع الدولي ، خاصة في العلاقات السوفياتية / الأمريكية . ولئن دلت التجربة على أن هذا لا يعتبر شرطا كافيا لاحتراز تقدم في نزع السلاح المتعدد الاطراف ، فانه مع ذلك شرط ضروري . وقد كان فيما أعقب قمة ريكيافيك ، وتعجيل المفاوضات المتعلقة بالقوات النووية المتوسطة المدى ، واحتمال عقد قمة جديدة ، ما ساهم في حسن سير الاعمال هنا في جنيف . هذه حقيقة لا شك فيها ولكن لا ينبغي أن نرى في هذا علاقة آلية كذلك .

والملاحظة الثالثة تكمل الملاحظتين السابقتين . فقد وقعت في اطار المؤتمر نفسه خلال هذا العام عدة تحركات لها مغزى سياسي عام ولن استرسل فيها تفصيلا ولكن أذكر باختصار أنه أمكن تعزيز اقرار جميع الدول في جنيف هذا العام بأن التحقق ركن أساسي لكل اتفاق لنزع السلاح وأنه ينبغي بالتالي أن تتخلص هذه المسألة من أوجه الاختلاف التي لا مفر منها في مجال السياسات لتصبح موضعا لدراسة عملية دقيقة للغاية .

وفيما يتعلق بأعمالنا خلال شهر آب / أغسطس ، لا أعتقد أن من الضروري لدى اعتماد التقرير الرجوع الى كل نقطة من نقاط جدول الاعمال . ولذلك أريد فقط أن أقتصر على ثلاث ملاحظات منهجية . فأولا كانت طرائق وضع التقرير اجمالا مرضية . فمع بعض الاستثناءات التي أكدت القاعدة ، روعيت المواعيد واعتدلت النصوص في ظروف طيبة . وانني لحريص على توجيه الشكر في هذه المناسبة الى رؤساء اللجان ، ومنسقي الفرق ، والمنسقين العموميين ، ومنسقي كل موضوع ، وأخيرا وبوجه خاص الى الوفود نفسها التي قدم كل منها اسهامه بما بذله من جهد في الاطار الجماعي . ويكتسب هذا التطور أهمية أكبر اذا لاحظنا أننا قد بدأنا في نفس الوقت ، وينبغي أن نقول دون احتراز تقدم كبير ، فسي دراسة تقرير فريق السبعة بشأن تحسين سير مؤتمر نزع السلاح وزيادة فعاليته . فهل يعني هذا أننا قد انتقلنا مباشرة من الجانب النظري الى الجانب العملي دون اتخاذ قرار رسمي ؟ انني لا أملك البت في هذه المسألة ولكنني أعتقد أن التجربة الايجابية لشهر آب / أغسطس الحالي ستكون مرجعا مفيدا في عملنا الجماعي الذي لا بد من مواصلته بشأن تقرير فريق السبعة . واسمحوا لي فقط أن أذكركم فسي هذا الصدد بالأمل الذي أعربت عنه في بداية هذا الشهر : علينا محاولة الانكون اجرائيين في مسائل الاجراءات . وأضيف ، مستندا الى تجربة هذا الشهر ، ان العبرة أولا بالتصرفات .

وثانيا ، واذ تتبادر الى ذهني التوصية الحكيمة التي أبداها زميل لنا طلب منا عدم الاكتفاء بالنتائج الاجرائية فقط ، أعتقد انه ينبغي في الواقع تقييم التقرير من وجهة نظر السياسة المتبعة . فما يجب أن نقر به هو أن هذه الوثيقة لا تسمح بتسجيل تحركات حاسمة بالنسبة لنقاط كثيرة فسي جدول الأعمال بالمقارنة بالعام الماضي ، وهذا مما يؤسف له . ولكن أعتقد مع ذلك أن التقرير

يعرض هذا العام المشاكل التي تحيط بكل نقطة من هذه النقاط بوضوح ودقة ، سواء تناولت في أحد الأجهزة الفرعية أم لا ، وسيكون هذا مفيدا للمناقشات التي ستجري في الجمعية العامة في هذا الخريف بشأن استئناف أعمال المؤتمر في شباط/فبراير القادم للتوصل عندئذ ، حسبما نأمل ، الى حل توفيقي حقيقي في مجال السياسات .

وثالثا ، لم يكن النشاط الوحيد في شهر آب/أغسطس هو اعتماد التقرير . فكما تتذكرون ، كان قد تقرر صراحة في الشهر الماضي أن يتاح لبعض الأجهزة الفرعية أن تواصل أعمالها الموضوعية خلال هذا الشهر . وألاحظ أن هذا كان الحال بالذات بالنسبة للجنة المعنية بالأسلحة الكيميائية التي واصلت أعمالها الموضوعية سواء رسميا أو بطريقة غير رسمية خلال شهر آب/أغسطس الحالي ، بل والتي تمكنت بهذه المناسبة من تسجيل تقدم مفيد بالنسبة للمستقبل .

وإذا حاولت الآن أن أضيف فكرة عامة في نهاية شهر آب/أغسطس هذا في ختام دورتنا ، فستكون عبارة عن سؤال : ما معنى سفور مؤتمر نزع السلاح سفورا لا مرية فيه ، وإن كان على حذر ، في وضع دولي تنشط فيه بوجه عام المباحثات وتبذل المحاولات للانتقال من مفهوم الحد من الأسلحة الى مفهوم السعي الى نزع سلاح فعلي ، وإن كان في نطاق فئات من الأسلحة ؟ لا شك أن الوقت مبكر جدا للكلام عن تحول تاريخي . فلا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله ، خاصة في دائرتنا . ولكن يمكن ملاحظة حركة جماعية تعتبر أعمالنا جزءا منها . ربما كان من المهم ، على ما أعتقد ، أن ندرس شبكة المفاوضات المرنة جدا التي بدأت ملامحها في الظهور . فلكل مركز من مراكز هذه الشبكة مواصفاته الخاصة وسيحتفظ بهذه المواصفات : مركز محادثات نزع السلاح في الميدان النووي وفي الفضاء في جنيف ، ومركز ستكهولم ، ومركز فيينا ، ومركز نيويورك في نفس الوقت مع مؤتمر العلاقة بيسن نزع السلاح والتنمية ، وأخيرا مؤتمر نزع السلاح نفسه . ولا تفي هذه الصورة المتدرجة بالمثل الأعلى المأمول فيه ولا بتفرقة مغرقة في التبسيط بين ما هو شائي من جهة وما هو متعدد الاطراف من جهة أخرى . ولكن مهمتنا هي العمل بطريقة تؤدي الى ارساء وتنظيم هذا التطور المتزامن للمفاوضات : فسيكون هذا من جوانب كثيرة التحدي الذي ستواجهه الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المعنية بنزع السلاح .

ولن تكون تعليقاتي في ختام هذه الدورة كاملة اذا لم أوجه التحية الآن الى الاسهام الخفي ولكن الذي يفوق الوصف حقا لأمانة أعمالنا ، أعني بذلك الأمين العام للمؤتمر ، السفير كوماتينا ، ونائب الأمين العام السفير بيراساتيغي ، وكل معاوينهما ، بما في ذلك المترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين الذي يتيح شهر آب/أغسطس بوجه خاص تقدير اسهامهم الذي لا غنى عنه . ويحتل رئيس المؤتمر ومعه رؤساء اللجان مركزا ممتازا ليشهد كل ما يودونه لنا بهدوء - واسمحوا لي أن أسترسل في ذلك بالقول بأننا الكلمة وهم التعبير ، وأنا اللحظة وهم الدوام فاسمحوا لي أن أعبر لهم باسمنا جميعا بالنسبة لشهر آب/أغسطس وبالنسبة لكل الدورة بعرفاننا العظيم .

وليست لدي مسائل أخرى لدراستها خلال هذه الدورة السنوية الختامية لمؤتمر نزع السلاح . وقبل أن أرفع هذه الجلسة العامة أود أن أذكركم بأن الجلسة العامة القادمة للمؤتمر ستعقد يوم الثلاثاء ٢ شباط/فبراير ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠ . وعملا بما اتفق عليه المؤتمر عند اعتماد تقرير اللجنة المختصة للأسلحة الكيميائية في الفقرة ١٣ (ج) من الوثيقة CD/782 ، ستعقد اللجنة المختصة



دورة محدودة المدة خلال الفترة من ١٢ الى ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ • وأود أيضا أن أذكّر بأن المشاورات المفتوحة العضوية للجنة المخصصة ستجري فيما بين ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر و١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ • وأنه ستجري أيضا ، اعدادا للدورة المستأنفة ، مشاورات خاصة فـي جنيف يقوم بها الرئيس في الفترة من ٢٣ الى ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ مع الوفود الموجودة • ترفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ٢١/٠٠